

24 June 2011

Arabic

Original: English

الاجتماع الحادي والعشرون لرؤساء الأجهزة الوطنية
المعنية بإنفاذ قوانين المخدرات، أفريقيا
أديس أبابا، ٥-٩ أيلول/سبتمبر ٢٠١١
البند ٣ من جدول الأعمال المؤقت*
الحالة الراهنة فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي
ودون الإقليمي على مكافحة الاتجار بالمخدرات

إحصاءات اتجاهات الاتجار بالمخدرات في أفريقيا وجميع أنحاء العالم
تقرير من الأمانة

ملخص

يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن الاتجاهات الراهنة في مجال إنتاج المخدرات والاتجار بها على نحو غير مشروع في أفريقيا وعلى نطاق العالم، بناءً على آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة. ويحتوي التقرير على معلومات عن زراعة محاصيل المخدرات وإنتاجها على نحو غير مشروع تشمل عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ وعلى إحصاءات عن مضبوطات المخدرات في عام ٢٠٠٩، وكذلك في عام ٢٠١٠ حيثما توافرت.

ولا يزال القنب هو المخدر الذي يُزرع على أوسع نطاق على مستوى العالم. وأفغانستان والمغرب هما من البلدان الرئيسية لإنتاج راتنج القنب. ومعظم إنتاج راتنج القنب في شمال أفريقيا موجه للاستهلاك في أوروبا. ومن بين جميع أنواع المخدرات، كانت أكبر المضبوطات المبلغ عنها، بالقيمة المطلقة، هي من عشبة القنب، وتلاها راتنج القنب. ومع ذلك،

* UNODC/HONLAF/21/1.



لم تتجاوز حصة أفريقيا من المضبوطات العالمية من عُشبة القنب ١١ في المائة، في حين أن المضبوطات فيها من راتنج القنب بلغت ربع الحجم الإجمالي للمضبوطات على مستوى العالم.

وفي عام ٢٠١٠، تواصل انخفاض إنتاج الأفيون، وذلك في سياق اتجاه الهبوط الذي ظلّ يشهده منذ عام ٢٠٠٨، في حين واصلت المضبوطات العالمية من الأفيون تزايدها. وبقيت المضبوطات في أفريقيا منخفضة، وكانت المضبوطات فيها من الهيروين أعلى نسبياً منها في أماكن أخرى من العالم. وكانت أكبر المضبوطات من الهيروين في الجنوب الأفريقي وشمال أفريقيا.

وشهدت زراعة شجيرة الكوكا انخفاضاً ضئيلاً في عام ٢٠١٠ واستمر تركزها في دولة بوليفيا المتعددة القوميات وبيرو وكولومبيا. ومع أن كميات الكوكاين المتّجر بها عبر أفريقيا قد تأثرت سلباً في السنوات الأخيرة بعمليات الاتجار بالكوكاين التي باتت تستهدف أوروبا انطلاقاً من أمريكا الجنوبية، فإن تلك الكميات يبدو أنها انخفضت في عام ٢٠٠٩. وكميات الكوكاين المضبوطة في أفريقيا لا تشكّل إلا نسبة ضئيلة من إجمالي المضبوطات على مستوى العالم.

ويبدو أن صنع المنشّطات الأمفيتامينية قد بدأ يبرز في بعض البلدان الأفريقية، حيث يُوجّه الإنتاج للاستهلاك المحلي بصورة رئيسية. ولكنّ شحّ البيانات المتعلقة بالمضبوطات من هذه المنشّطات يُصعّب تحديد سمات الاتجاه الإقليمي. ومن بين مختلف المنشّطات الأمفيتامينية، كانت أكبر المضبوطات المبلغ عنها بالقيمة المطلقة، هي من الميثامفيتامين، يليه الأمفيتامين. وكانت معظم المضبوطات من الميثامفيتامين هي من جنوب أفريقيا، ومصدر الأمفيتامين الرئيسي كان زامبيا.

المحتويات

الصفحة

٤	أولاً- مقدمة.....
٥	ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ بصورة غير مشروعة.....
٥	ألف- القنب.....
٦	باء- الأفيون.....
٨	جيم- الكوكا.....
١٠	دال- المنشطات الأمفيتامينية.....
١٠	ثالثاً- اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات.....
١١	ألف- القنب.....
١٦	باء- المواد الأفيونية.....
١٩	جيم- الكوكاين.....
٢١	دال- المنشطات الأمفيتامينية وسائر المؤثرات العقلية الاصطناعية.....

جدول

١١	المضبوطات العالمية والمضبوطات في أفريقيا، ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩.....
----	--

الأشكال

٨	الأول- إنتاج الأفيون غير المشروع على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠١٠.....
٩	الثاني- زراعة الكوكا غير المشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠١٠.....
١٣	الثالث- توزّع مضبوطات عُشبة القنب على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
١٣	الرابع- مضبوطات عُشبة القنب في أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
١٥	الخامس- توزّع مضبوطات راتنج القنب على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
١٥	السادس- مضبوطات راتنج القنب في المغرب وفي شمال أفريقيا وفي أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
١٦	السابع- مضبوطات المواد الأفيونية، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
١٧	الثامن- مضبوطات المواد الأفيونية في أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
١٩	التاسع- مضبوطات الهيروين في أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
٢٠	العاشر- مضبوطات الكوكاين في أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
٢١	الحادي عشر- مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....
٢٣	الثاني عشر- مضبوطات الميثاكوالون على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩.....

أولاً - مقدمة

- ١ - يقدم هذا التقرير لمحة عامة عن التطورات في مجال إنتاج أهم المخدرات غير المشروعة والاتجار بها في أفريقيا وعلى نطاق العالم. ويستند التحليل إلى آخر المعلومات المتاحة لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة.
- ٢ - ويتناول التقرير الزراعة غير المشروعة للقنب وحشيش الأفيون وشجيرة الكوكا والإنتاج غير المشروع لمشتقات القنب والأفيون والكوكايين لعدد من السنوات حتى عام ٢٠١٠ ضمناً. وفيما يتعلق بالاتجار بالمخدرات، يركز التقرير على إحصاءات المضبوطات في عام ٢٠٠٩، وكذلك في عام ٢٠١٠ حيثما توافرت، ويعرض لأحدث اتجاهات الاتجار بمشتقات القنب والمواد الأفيونية والكوكايين والمنشطات الأمفيتامينية.^(١)
- ٣ - والغرض من هذا التقرير هو مساندة الحكومات الوطنية في تصديدها لإنتاج المخدرات والاتجار بها بصورة غير مشروعة، وتحسين تنسيق التدابير المضادة المتخذة على الصعيدين الإقليمي ودون الإقليمي.
- ٤ - وقد استُمدت المعلومات المتعلقة بزراعة محاصيل المخدرات غير المشروعة وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ من نتائج آخر استقصاءات رصد للمحاصيل غير المشروعة نشرها المكتب. وكانت المصادر الرئيسية للمعلومات عن الاتجار بالمخدرات هي الردود التي قدّمتها الحكومات إلى المكتب على الجزء الثالث من الاستبيان الخاص بالتقارير السنوية (عرض المخدرات غير المشروعة). وقد قدّمت الردود على الاستبيان ١٠٣ دول أعضاء، بما فيها ١٣ دولة أفريقية،^(٢) وفي نهاية أيار/مايو ٢٠١٠، وصلت ٦ ردود على استبيان عام ٢٠١٠، منها رد واحد من أفريقيا. وتشمل مصادر المعلومات التكميلية تقارير متعلقة بالمضبوطات الكبيرة من المخدرات وتقارير حكومية رسمية.

(١) تشمل المنشطات الأمفيتامينية حسب تعريف المكتب على ما يلي: (أ) المواد الأمفيتامينية (الأمفيتامين والميثامفيتامين)؛ (ب) "الإكستاسي" (الميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين) والمواد ذات الصلة من قبيل الميثيلين ديوكسي أمفيتامين (مواد مجموعة "الإكستاسي")؛ (ج) عدد من المنشطات الاصطناعية الأخرى من قبيل الميثكاثينون والفنتيرمين والفينيتيلين.

(٢) تضم هذه الدول الأفريقية: إثيوبيا والجزائر وتوغو وجمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وزامبيا وسوازيلند والسودان وكوت ديفوار ومصر وموريشيوس وموزامبيق ونيجيريا.

٥- ومع أن إحصاءات المضبوطات من المخدرات توفر مؤشرات صالحة غير مباشرة عن اتجاهات الاتجار، فهي تحسّد أيضاً ممارسات مختلفة في الإبلاغ وتتوقف على مدى فعالية قدرات أجهزة إنفاذ القانون. ولذا وجب توخّي الحذر في تفسير أرقام هذه الإحصاءات.

ثانياً- الاتجاهات العالمية في زراعة محاصيل المخدرات وإنتاج المخدرات النباتية المنشأ بصورة غير مشروعة

ألف- القنب

٦- يصعب إعطاء تقديرات دقيقة عن زراعة نبتة القنب وإنتاجها نظراً لإمكانية زراعتها بطرائق متنوعة. ومع ذلك، فإن أحدث تقديرات مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة تشير إلى أن القنب لا يزال المخدر الأكثر انتشاراً على مستوى العالم من حيث الزراعة والاتجار والاستهلاك.^(٣)

٧- وتنتشر زراعة نبتة القنب على نطاق واسع، ويستهدف إنتاجها بصورة رئيسية الأسواق الداخلية والإقليمية. وهذا ما يجعل، إضافة إلى عدم توافر بيانات شاملة عنها، من الصعب وضع تقديرات دقيقة لمستوى زراعتها في الفترة الأخيرة. وتشير آخر التقديرات الصادرة عن المكتب إلى أن إنتاجها في عام ٢٠٠٨ تراوح بين ١٣ ٣٠٠ و ٦٦ ١٠٠ طن متري.^(٤) كما أن الثبات النسبي لاتجاه حجم المضبوطات منها يشير إلى ثبات مستوى إنتاجها.

٨- وفي القارة الأمريكية، يشير تزايد أعداد نبتة القنب المباداة في الولايات المتحدة إلى ارتفاع حجم إنتاج عُشبة القنب، في حين تفيد تقارير عن ارتفاع مستوى إنتاج القنب في المكسيك. وقد يكون سبب ذلك هو تحوّل تركيز أجهزة إنفاذ القانون في المكسيك من الحدّ من زراعة المحاصيل غير المشروعة إلى القيام بمهام أمنية عامة.

٩- وفي حين تنتشر زراعة عُشبة القنب في الأماكن المفتوحة في جميع أرجاء العالم، فإنّ زراعتها في الأماكن المغلقة محصورة إلى حدّ كبير في البلدان المتقدّمة النمو في أمريكا الشمالية وأوروبا وأوقيانوسيا.

(٣) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات، ٢٠١١ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.11.XI.10).

(٤) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات، ٢٠٠٩ (منشورات الأمم المتحدة، رقم المبيع E.09.XI.12).

١٠- ومقارنة بعُشبة القنب، يزرع راتنج القنب في عدد أقل من البلدان وتقطع الكميات المتجر بها منه مسافات أطول. وتشمل بلدان المصدر الرئيسية التي تُستبان من الأسواق المستهلكة البلدان التالية: أفغانستان والمغرب ولبنان ونيبال/الهند.

١١- وفيما يتعلق بزراعة راتنج القنب في أفغانستان، تشير النتائج الأولية للدراسة الاستقصائية عن القنب في أفغانستان إلى أن مساحة الأراضي المزروعة به في عام ٢٠١٠ تراوحت بين ٩ ٠٠٠ و ٢٩ ٠٠٠ هكتار، أي أنها تقريباً نفس المساحة المزروعة في عام ٢٠٠٩ (١٠ ٠٠٠ - ٢٤ ٠٠٠ هكتار). ومن ثم فإن إنتاج راتنج القنب في عام ٢٠١٠ قدر أيضاً بـ ١ ٢٠٠ - ٣ ٧٠٠ طن متري، وهي كمية مقارنة لما أُنتج في عام ٢٠٠٩ (١ ٥٠٠ - ٣ ٥٠٠ طن متري).

١٢- وضمن المنطقة الأفريقية، تركز إنتاج المخدرات على نحو غير مشروع بصورة رئيسية في القنب. وبينما تنتج عُشبة القنب في جميع أرجاء القارة الأفريقية، يستأثر المغرب بصورة رئيسية بإنتاج راتنج القنب.

باء- الأفيون

١٣- زاد إجمالي المساحة المزروعة بنخشخاش الأفيون على نحو غير مشروع من ٩٣٥ ١٨٥ هكتاراً في عام ٢٠٠٩ إلى ٦٧٧ ١٩٥ هكتاراً في عام ٢٠١٠، أي بزيادة نسبتها نحو ٥ في المائة (انظر الشكل الأول). ومع أن حصة أفغانستان من هذه المساحة المزروعة لا تزال الأكبر (حوالي ٦٣ في المائة)، فإن ميانمار هي التي كانت وراء الزيادة الأخيرة (من ٣١ ٧٠٠ هكتار إلى ٣٨ ١٠٠ هكتار).

١٤- وفي ميانمار، بلغت نسبة المساحة المزروعة بالأفيون في ولاية شان (الجزء الشرقي من البلد) ٩٢ في المائة من المساحة المزروعة به على المستوى الوطني. وسُجلت مؤخراً زيادة في شمال ولاية شان وجنوبها. أمّا معظم المساحة المزروعة بنخشخاش الأفيون خارج ولاية شان فتقع في ولاية كاشين.^(٥)

١٥- وخلصت الدراسة الاستقصائية السنوية عن الأفيون في أفغانستان إلى أن إجمالي المساحة المزروعة بنخشخاش الأفيون في عام ٢٠١٠ بقيت كما كانت عليه في عام ٢٠٠٩ (١٢٣ ٠٠٠ هكتار).^(٦) وقد أوقف هذا الثبات اتجاه الهبوط في هذه الزراعة الذي بدأ في

(٥) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في جنوب شرق آسيا- جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، ميانمار، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

(٦) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان، ٢٠١٠، كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠.

عام ٢٠٠٧. ومع أنَّ زراعة خشخاش الأفيون على المستوى الوطني بقيت ثابتة، فقد حدثت بعض التغيرات على المستوى الإقليمي. ففي المنطقة الشمالية الشرقية، زادت المساحة المزروعة بنسبة ٩٧ في المائة (من ٥٥٧ هكتاراً في عام ٢٠٠٩ إلى ١ ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠). ولم تتمكن مقاطعة نغرهار من إبادة هذه الزراعة تماماً بسبب المقاومة الشديدة التي أبدتها القوات المناوئة للحكومة.

١٦- ومع حدوث زيادة في إجمالي زراعة خشخاش الأفيون، فقد استمر اتجاه الهبوط في الإنتاج العالمي للأفيون غير المشروع، من ٧ ٨٥٣ طنناً مترياً في عام ٢٠٠٩ إلى ٤ ٨٦٠ طنناً مترياً في عام ٢٠١٠. ويعزى هذا التراجع في المقام الأول إلى انخفاض غلة النبتة في أفغانستان، فقد أدت إصابة حقول الأفيون بمرض شديد في غالبية المقاطعات التي تزرعه إلى تراجع حاد في إنتاجه في عام ٢٠١٠.^(٧) فانخفض الإنتاج غير المشروع للأفيون من ٦ ٩٠٠ طن متري في عام ٢٠٠٩ إلى ٣ ٦٠٠ طن متري في عام ٢٠١٠.

١٧- وقُدِّر إنتاج ميانمار في عام ٢٠١٠ بنحو ٥٨٠ طنناً مترياً، وهو أعلى من إنتاج عام ٢٠٠٩ (٣٣٠ طنناً مترياً). فقد أدت زيادة المساحة المزروعة وارتفاع الغلة إلى زيادة في الإنتاج.

١٨- وفي الفترة بين عامي ٢٠٠٢ و٢٠٠٧، زاد تركُّز إنتاج الأفيون في أفغانستان وارتفعت حصتها من الإنتاج العالمي للأفيون من ٧٥ في المائة إلى ٩٢ في المائة. وفي عام ٢٠١٠، بلغت نسبة إنتاج الأفيون في أفغانستان ٧٤ في المائة من الإنتاج العالمي، تلتها ميانمار (بنسبة ١٢ في المائة). ومع أنَّ البيانات عن الإنتاج في المكسيك لعام ٢٠١٠ غير متاحة بعد، فإنَّ حصتها من الإنتاج العالمي للأفيون سجَّلت زيادة طفيفة على مدى السنوات الأخيرة، من ١ في المائة في عام ٢٠٠٢ إلى ٥ في المائة في عام ٢٠٠٩.

١٩- وتفيد آخر تقديرات قُدِّمها مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة^(٨) بأنَّ من المتوقع أن يتراجع إجمالي المساحة المزروعة في أفغانستان تراجعاً طفيفاً في عام ٢٠١١. بيد أنَّ الارتفاع الحالي لسعر الأفيون قد يؤدي إلى زيادة زراعته في بعض ولايات أفغانستان الشمالية، مما سيؤدي إلى تراجع عدد الولايات الخالية من زراعة الخشخاش.

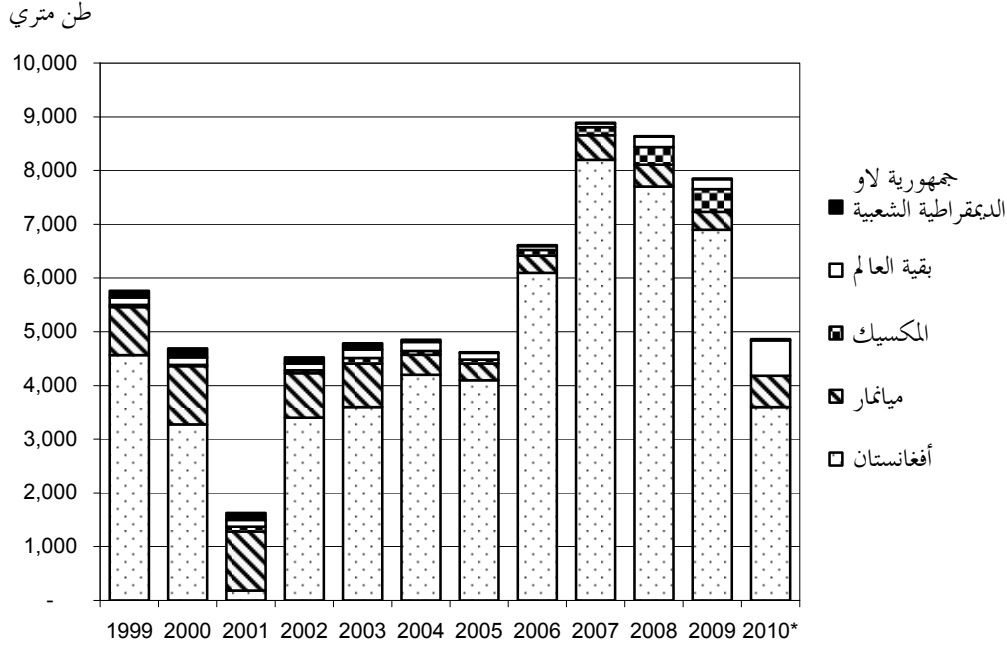
(٧) انخفض متوسط غلة الأفيون في أفغانستان من ٥٦.١ كيلوغراماً للهكتار الواحد في عام ٢٠٠٩ إلى ٢٩.٢ كيلوغراماً للهكتار الواحد في عام ٢٠١٠ - الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان، ٢٠١٠.

(٨) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، الدراسة الاستقصائية عن الأفيون في أفغانستان، ٢٠١١، التقييم الشتوي السريع لجميع المناطق، المرحلتان ١ و٢، نيسان/أبريل ٢٠١١.

٢٠- أما في المنطقة الأفريقية، فينحصر إنتاج الأفيون على نطاق ضيق في بلدان في شمال أفريقيا، ولا سيما مصر التي غالباً ما تُبلغ عن أضخم عمليات إبادة لحشاش الأفيون في المنطقة.

الشكل الأول

إنتاج الأفيون غير المشروع على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠١٠



* لا تتوفر بيانات عام ٢٠١٠ إلا عن بعض البلدان.

جيم - الكوكا

٢١- تستند تقديرات المساحات العالمية المزروعة بشجيرة الكوكا لعام ٢٠١٠ إلى أرقام عام ٢٠١٠ الخاصة ببيرو وكولومبيا وأرقام عام ٢٠٠٩ الخاصة بدولة بوليفيا المتعددة القوميات.

٢٢- وقد انخفض إجمالي المساحة المزروعة بالكوكا من ٨٠٠ ١٥٨ هكتار في عام ٢٠٠٩ إلى ١٤٩ ١٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠، أي بانخفاض نسبته ٦ في المائة (انظر الشكل الثاني). ويعزى هذا الانخفاض إلى التراجع الملموس في زراعة الكوكا في كولومبيا. فمنذ عام ٢٠٠٧، كان الانخفاض الكبير في كولومبيا هو المصدر الرئيسي لتراجع إجمالي المساحة المزروعة بالكوكا.

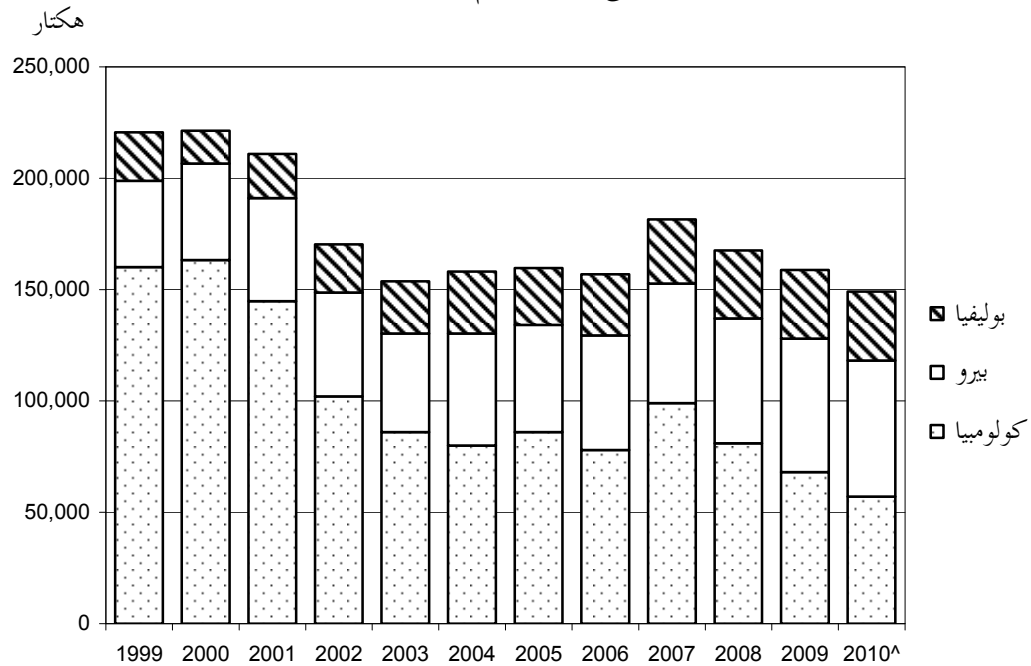
٢٣- وفي عام ٢٠١٠، انخفضت المساحة المزروعة بالكوكا في كولومبيا من ٦٨ ٠٠٠ هكتار إلى ٥٧ ٠٠٠ هكتار. وسُجّلت جميع مناطق الزراعة الرئيسية انخفاضاً، باستثناء منطقة المحيط الهادئ التي بقيت أكبر منطقة تزرع الكوكا (٤٢ في المائة من المساحة المزروعة بالكوكا في كولومبيا). واستأثرت المنطقة الوسطى ومنطقة ميتا-غواياري في كولومبيا بنسبة ٢٥ في المائة و ١٤ في المائة على التوالي.

٢٤- وفي بيرو، بلغت المساحة المزروعة بالكوكا ٦١ ٢٠٠ هكتار في عام ٢٠١٠، وهي إلى حدّ كبير نفس مساحة عام ٢٠٠٩ (٥٩ ٩٠٠ هكتار). وسُجّلت زيادات ملحوظة في منطقة أبوريماك-إينه، فأصبحت بذلك أكبر منطقة تزرع الكوكا في بيرو (بنسبة ٣٢ في المائة).

٢٥- ونظراً لعملية الاستعراض الحالية لمعاملات التحويل، فإنّ التقديرات الحديثة لإنتاج الكوكاين في عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠ غير متاحة. واستُخدمت، عوضاً عنها، تقديرات نطاقية لتحديد إنتاج الكوكاين لهاتين السنتين: ٨٤٢-١ ١١١ طناً مترياً لعام ٢٠٠٩ و ٧٨٦-١ ٠٥٤ طناً مترياً لعام ٢٠١٠.

الشكل الثاني

زراعة الكوكا غير المشروعة على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠١٠



^٨ بما أنّ بيانات عام ٢٠١٠ بالنسبة لبوليفيا لم تتوافر بعد، فقد استُخدمت بيانات عام ٢٠٠٩.

دال - المنشطات الأمفيتامينية

٢٦- خلافاً لحشخاش الأفيون ونبتة الكوكا، لا يقتصر صنع المنشطات الأمفيتامينية على مواقع جغرافية محدّدة، وغالباً ما توجد مواقع مختبرات المنشطات الأمفيتامينية بالقرب من أسواق استهلاكها، في حين تمزج السلائف وغيرها من المواد الكيميائية اللازمة لصنع هذه المنشطات عبر مختلف المناطق.

٢٧- وفي عام ٢٠٠٩، أُبلغ عن ضبط نحو ٦٠٠ ١٠ مختبر لصنع هذه المنشطات، وهو يفوق عدد المختبرات في عام ٢٠٠٨ (٤٠٠ ٨ مختبر). ومن بين جميع أنواع المنشطات الأمفيتامينية، لا تزال مادة الميثامفيتامين هي التي تصنع على أوسع نطاق من بين هذه المنشطات. وقد زاد عدد هذه المختبرات زيادة كبيرة، فارتفع من ٣٠٠ ٨ في عام ٢٠٠٨ إلى ٢٠٠ ١٠ في عام ٢٠٠٩.

٢٨- ومع أن صنع المنشطات الأمفيتامينية كان أكثر تركّزاً في القارة الأمريكية وفي شرق آسيا وجنوب شرقها، فقد ظهر إنتاجها أيضاً في بعض البلدان الأفريقية مثل جنوب أفريقيا ومصر. بيد أن هذا الإنتاج بقي بمستويات منخفضة واقتصر على استهداف السوق المحلية.^(٩)

ثالثاً - اتجاهات الاتجار غير المشروع بالمخدرات

٢٩- يُبين الجدول التالي الكميات المبلغ عنها من مضبوطات بعض أنواع المخدرات في عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩. ويُعبّر عن المضبوطات المتعلقة بالبلدان والأقاليم في أفريقيا من حيث إجمالي الوزن وأيضاً من حيث نسبتها المئوية من الإجمالي العالمي لنفس النوع من المخدر. ففيما يتعلق بنسبة مضبوطات البلدان الأفريقية من إجمالي المضبوطات العالمية، كانت أكثر أنواع المخدرات أهمية هي: '١' الميثاكوالون، '٢' راتنج القنب، '٣' عُشبة القنب.

(٩) للحصول على المزيد من المعلومات المفصّلة عن صنع المنشطات الأمفيتامينية على مستوى العالم، يرجى الاطلاع على التقرير العالمي عن المخدرات، ٢٠١١.

جدول

المضبوطات العالمية والمضبوطات في أفريقيا، ٢٠٠٨ و ٢٠٠٩

نوع المخدّر	٢٠٠٨		٢٠٠٩		النسبة المئوية
	أفريقيا	العالم	أفريقيا	العالم	
	(كيلوغرامات)	(كيلوغرامات)	(كيلوغرامات)	(كيلوغرامات)	
القنب					
عُشبة القنب	٩٣٦ ٠٨٤	٥ ٥١٠ ٠٦٥	٦٣٩ ٧٦٩	٦ ٠٢١ ٩٢٧	٪١٠.٦
راتنج القنب	١٦٥ ٤٥٥	١ ٦٤٧ ٥٩٠	٣٢٠ ٦٠٠	١ ٢٦١ ٢٩٣	٪٢٥.٤
الكوكا					
الكوكايين ^(١)	٢ ٥٥١	٧٢٢ ٦٩٨	٩٤٨	٧٣١ ٤٧٢	٪٠.١
المواد الأفيونية					
الأفيون ^(٢)	٦٧	٦٤٦ ٢١٩	٥٧	٦٥٣ ٠٠٩	٪٠.٠
المورفين	–	١٧ ٢٦٥	١	٢٣ ٧١٠	٪٠.٠
الهيريون	٣١١	٧٣ ٧٠٦	٥١٥	٧٥ ٩٩٥	٪٠.٧
المنشطات الأمفيتامينية					
الأمفيتامين	٤٤	٢٣ ٠٨٠	٥٠	٢٤ ٨٠٥	٪٠.٢
الميثامفيتامين	–	٢١ ٣٥٧	٣٧	٣٠ ٩٨٢	٪٠.١
"إكستاسي" ^(٣) صفر		٣ ٩٢٦	صفر	٣ ٨٨٤	٪٠.٠
الأمفيتامينات					
غير المحددة	٣ ٤٣٤	٣ ٧٣٠	١١	٢٩٠	٪٣.٨
المهدّئات					
ميثاكوالون	١ ٥٨٦	٣ ٩٦٨	٨٢٨	٨٣٣	٪٩٩.٤

(١) قاعدة الكوكايين وأملاحه.

(٢) أفيون خام وأفيون مجهّز.

(٣) ميثيلين ديوكسي أمفيتامين (MDA)، و٤،٣-ميثيلين ديوكسي إيثيل أمفيتامين (MDEA)، وميثيلين ديوكسي ميثامفيتامين (MDMA).

ألف – القنب

١ – عُشبة القنب

٣٠ – ارتفعت الكميات المضبوطة من عُشبة القنب على المستوى العالمي من ٥ ٥١٠ أطنان متريّة في عام ٢٠٠٨ إلى ٦ ٠٢٢ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩، أيّ بزيادة نسبتها ٩ في

المائة (انظر الشكل الثالث). وجاء معظم هذه الزيادة من أمريكا الشمالية. وتحدد، ضُبِطت كميات أكبر من عُشبة القنب في الولايات المتحدة (بزيادة ٥٣٩ طناً مترياً) وفي المكسيك (بزيادة ٤٤٧ طناً مترياً). وفي المقابل، سُجِّل انخفاض ملحوظ للمضبوطات في أفريقيا (بانخفاض ٢٩٦ طناً مترياً) وأمريكا الجنوبية (بانخفاض ١٩٨ طناً مترياً).

٣١- واستأثرت أمريكا الشمالية أيضاً بأكثر حصة من مضبوطات عُشبة القنب على المستوى العالمي (٧٠ في المائة). وتلتها أفريقيا (١١ في المائة) وجنوب أفريقيا (١٠ في المائة) وآسيا (٦ في المائة) وأوروبا (٣ في المائة).

٣٢- وبالعكس الاتجاه العالمي، تراجعت كميات عُشبة القنب المضبوطة في أفريقيا من ٩٣٦ طناً مترياً في عام ٢٠٠٨ إلى ٦٤٠ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩، وهو أدنى مستوى تصل إليه منذ عام ٢٠٠٠. وسُجِّل انخفاض كبير في غرب أفريقيا ووسطها، إذ انخفضت المضبوطات من ٣٩٠ طناً مترياً إلى ١٢١ طناً مترياً. وسُجِّلَت نيجيريا أبرز انخفاض (من ٣٣٦ طناً مترياً إلى ١١٥ طناً مترياً).

٣٣- ومع ما حدث من تقلبات كبيرة في المضبوطات من عُشبة القنب في أفريقيا على مدى السنوات القليلة الماضية، فإن اتجاهها منذ عام ٢٠٠٤ كان بصورة عامة نحو الانخفاض (انظر الشكل الرابع). كما أنها غالباً ما كانت تتركز في عدد صغير من البلدان. فبين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٩ بلغت نسبة الكمية المضبوطة من عُشبة القنب في سبعة بلدان أفريقية فقط (جمهورية تنزانيا المتحدة وجنوب أفريقيا وكينيا ومصر والمغرب وملاوي ونيجيريا) نحو ٩٠ في المائة من الإجمالي السنوي لأفريقيا.

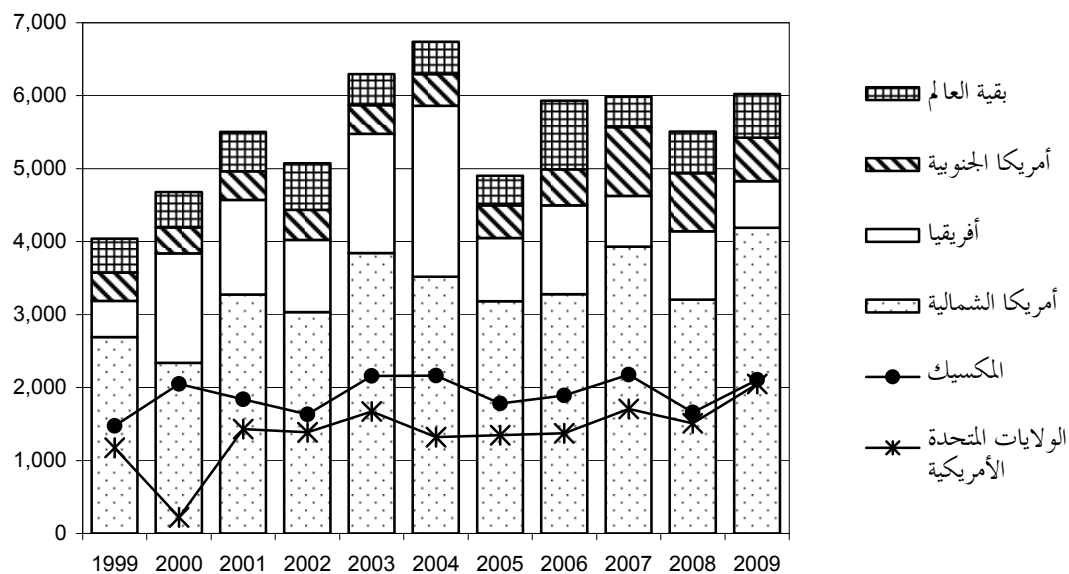
٣٤- وشمال أفريقيا هو مصدر معظم مضبوطات عُشبة القنب داخل أفريقيا (٤٥ في المائة من المضبوطات في أفريقيا)، في حين أن نسبة ٢٧ في المائة من المضبوطات كانت في الجنوب الأفريقي؛ و١٩ في المائة في غرب أفريقيا ووسطها. بيد أن توزُّع المضبوطات على المستوى دون الإقليمي في القارة طرأ عليه تغيُّر على مدى السنوات العشر الماضية، إذ حظيت شمال أفريقيا بحصة أكبر وتقلصت حصة الجنوب الأفريقي.

٣٥- ومن بين البلدان التي سبق ذكرها، واصل المغرب في عام ٢٠٠٩ ضبط كميات ضخمة (٢٢٣ طناً مترياً) من "الكيف" (وهو جزء منتقى من عُشبة القنب يمكن إخضاعه لعملية تجهيز إضافية لتحويله إلى راتنج القنب). وسُجِّل، من ناحية أخرى، انخفاض كبير في ملاوي (٢٤ طناً مترياً)، ومصر (١٩ طناً مترياً)، وجمهورية تنزانيا المتحدة (١٤ طناً مترياً).

الشكل الثالث

توزّع مضبوطات عُشبة القنب على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩

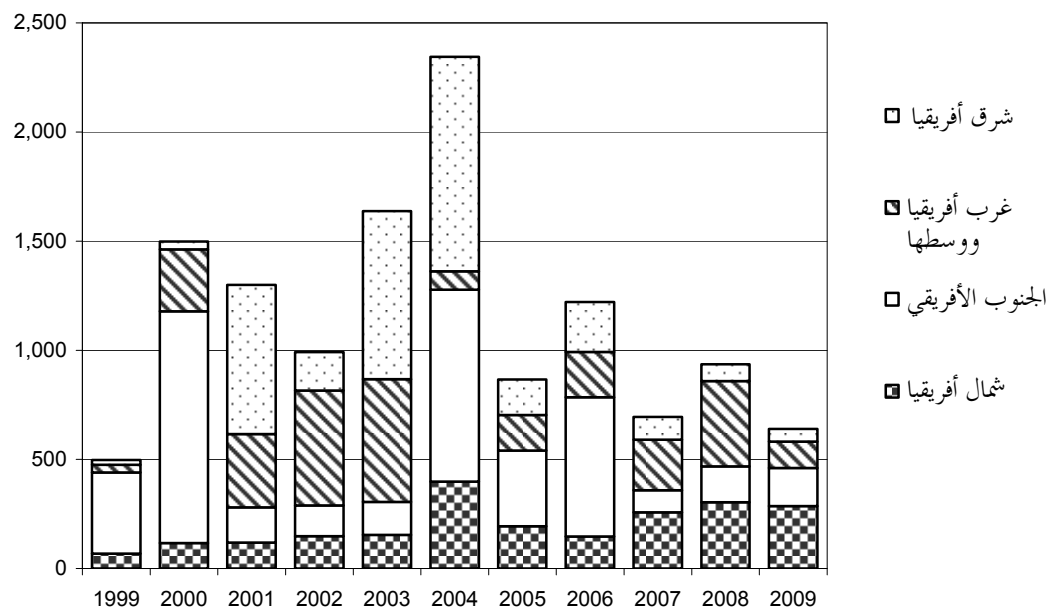
طن متري



الشكل الرابع

مضبوطات عُشبة القنب في أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩

طن متري



٢- راتنج القنب

٣٦- انخفضت الكميات المضبوطة من راتنج القنب على المستوى العالمي من ١ ٦٤٨ طناً مترياً في عام ٢٠٠٨ إلى ١ ٢٦١ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩، أي بانخفاض نسبته ٢٣ في المائة (انظر الشكل الخامس). والسبب الرئيسي في هذا الانخفاض هو حدوث انخفاضات كبيرة في أوروبا الغربية والوسطى وفي الشرق الأدنى والشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا.

٣٧- ويعزى المستوى المرتفع بصورة استثنائية لمضبوطات راتنج القنب في عام ٢٠٠٨ جزئياً إلى المضبوطات الضخمة التي سُجِّلَت في الشرق الأدنى والشرق الأوسط/جنوب غرب آسيا.^(١٠) أمّا المضبوطات من راتنج القنب التي سُجِّلَت في عام ٢٠١٠ والتي بلغت ٢٣٠ طناً مترياً، فقد كانت أقل بكثير من مضبوطات عام ٢٠٠٩ (٥٢٧ طناً مترياً).

٣٨- ومع أن إسبانيا شهدت انخفاضاً كبيراً في كمية راتنج القنب المضبوطة (من ٦٨٣ طناً مترياً في عام ٢٠٠٨ إلى ٤٤٥ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩)، فإنها لا تزال تُسجِّل ضبط أضخم كميات سنوية منه، ومعظمه يأتي من المغرب.

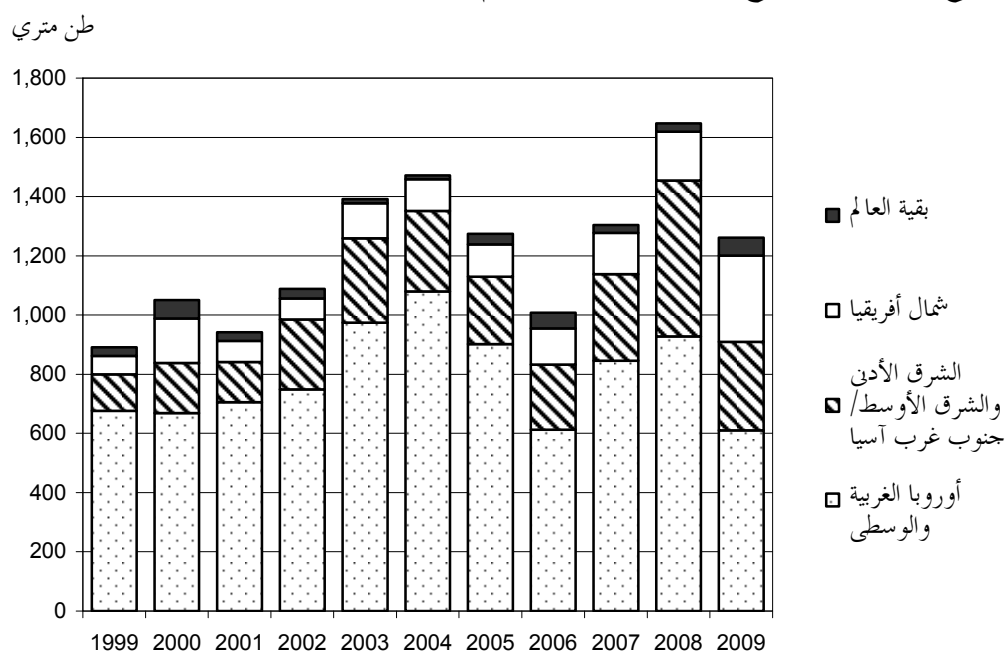
٣٩- ومع أن منطقتي أوروبا الغربية والوسطى لا تزالان تستأثران بحصة كبيرة من المضبوطات العالمية من راتنج القنب (٤٨ في المائة في عام ٢٠٠٩)، فإن الجزء الذي يُعزى إلى هاتين المنطقتين قد تقلص على مدى السنوات القليلة الماضية. وفي تلك الأثناء، تزايدت، تناسيلاً، الكميات المضبوطة من راتنج القنب في منطقة شمال أفريقيا. فقد ارتفعت حصتها من ٧ في المائة في عام ٢٠٠٤ إلى ٢٣ في المائة في عام ٢٠٠٩، مما يشير إلى تحوّل هام في المضبوطات؛ فهي تتناقص في السوق المستهلكة (أوروبا الغربية والوسطى) وتزايدت في منطقة مصدر راتنج القنب.

٤٠- ونحو ٩٠ في المائة من كميات راتنج القنب المضبوطة في أفريقيا بين عامي ١٩٩٩ و٢٠٠٩ سُجِّلَت في شمال أفريقيا (باستثناء عام ٢٠٠٠). ومع أن معظم مضبوطات راتنج القنب في شمال أفريقيا لا تزال تُسجِّل في المغرب، فإن حصة الجزائر زادت من ٨ في المائة في عام ٢٠٠٦ إلى ٢٦ في المائة في عام ٢٠٠٩. وانخفضت حصة المغرب من ٧٢ في المائة إلى ٦٤ في المائة في الفترة ذاتها.

(10) في حزيران/يونيه ٢٠٠٨، ضبطت السلطات الأفغانية في ولاية قندهار كمية ضخمة جداً من راتنج القنب بلغت ٢٣٦.٨ طناً مترياً.

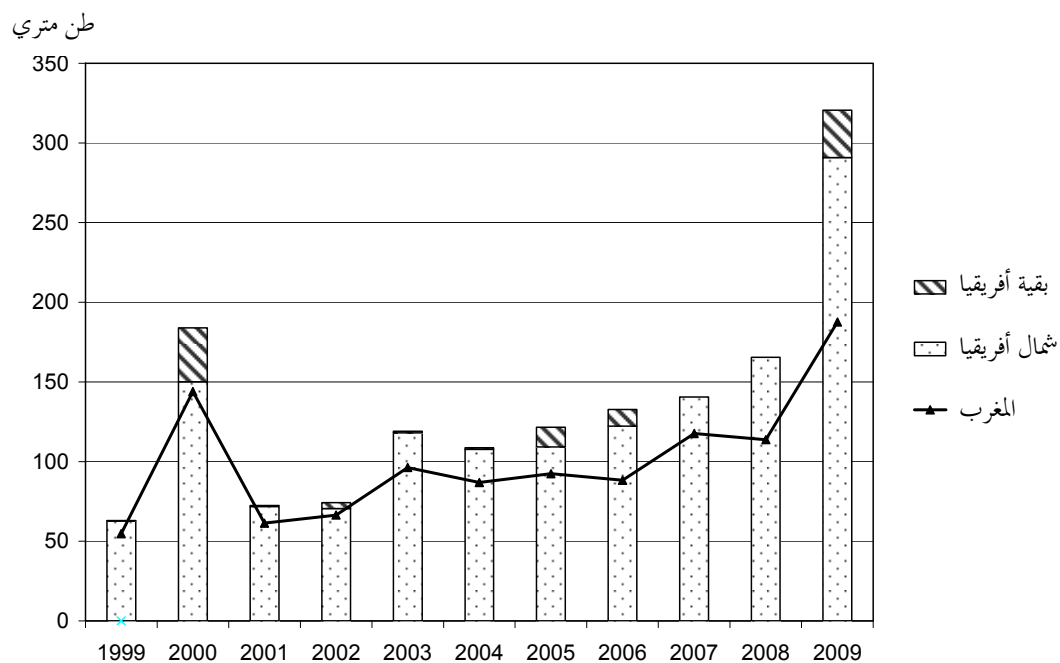
الشكل الخامس

توزّع مضبوطات راتنج القنب على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



الشكل السادس

مضبوطات راتنج القنب في المغرب وفي شمال أفريقيا وفي أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩

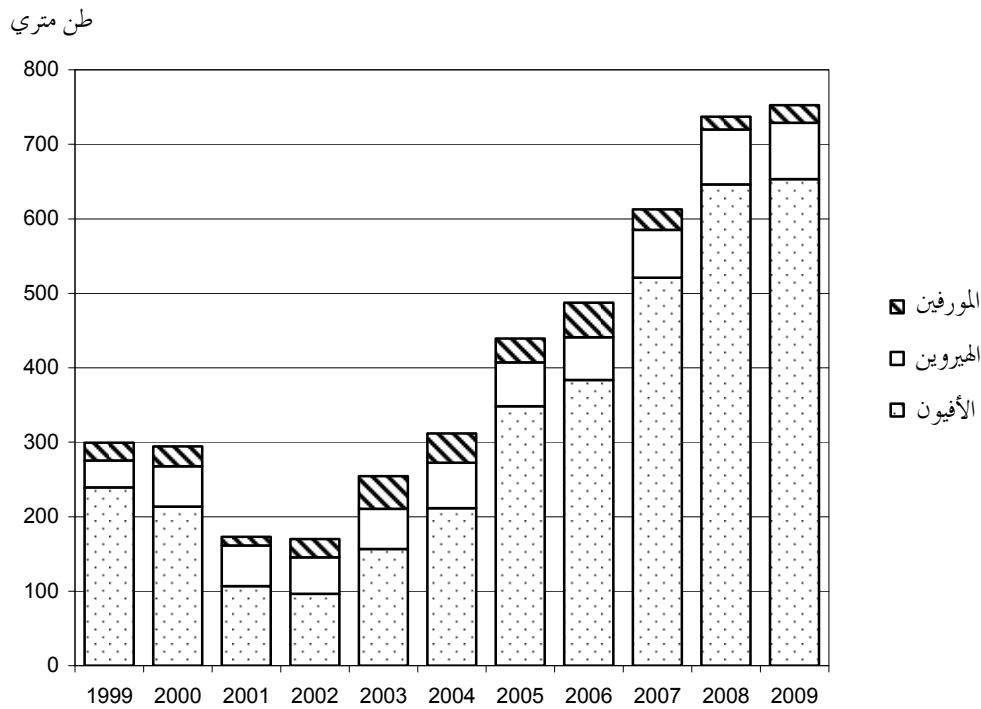


باء- المواد الأفيونية

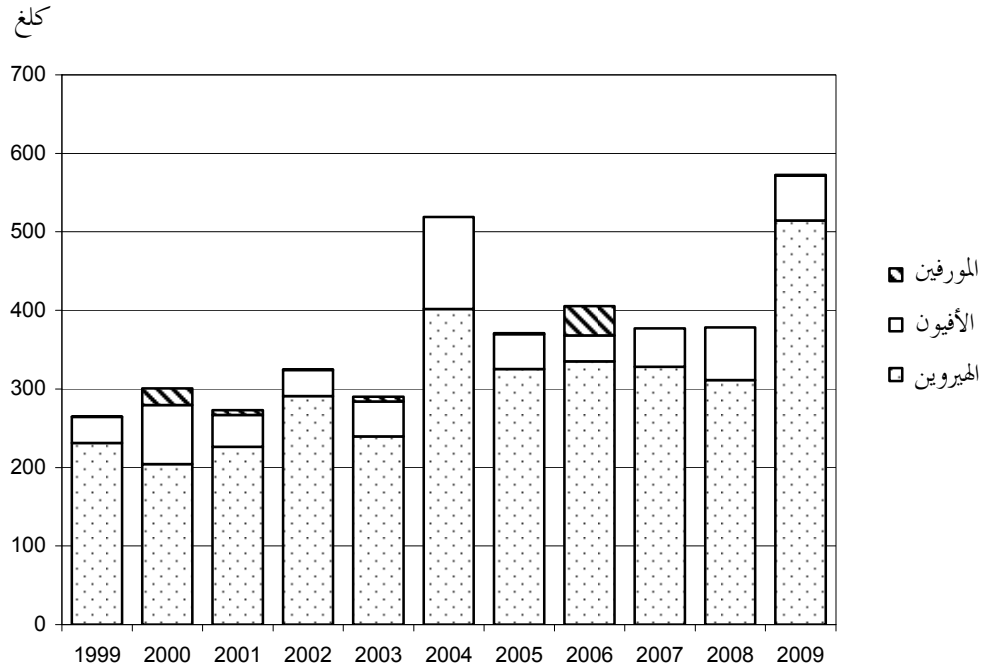
٤١- منذ عام ٢٠٠٢، اتجهت المضبوطات من المواد الأفيونية على مستوى العالم، التي بلغت ٧٥٣ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩، نحو الارتفاع. وكما كان عليه الحال في السنوات السابقة، فقد ضُبطت أكبر كمية منها في تركيا وجمهورية إيران الإسلامية. ولا تزال الكميات المضبوطة من الأفيون والمورفين تتركز بشكل أكبر في أفغانستان وفي البلدان المجاورة لها، في حين لا تزال مضبوطات الهيروين متفرقة.

٤٢- وفي عام ٢٠٠٩، مثَّلت المواد الأفيونية المضبوطة في أفريقيا جزءاً يسيراً جداً من إجمالي المضبوطات في العالم. ومن بين جميع أنواع المواد الأفيونية، مثَّلت مضبوطات الهيروين جزءاً أكبر بكثير من المواد الأفيونية الأخرى المضبوطة في أفريقيا، في حين مثَّلت مضبوطات الأفيون أغلبية المضبوطات من المواد الأفيونية على مستوى العالم.

الشكل السابع
مضبوطات المواد الأفيونية، ١٩٩٩-٢٠٠٩



الشكل الثامن
مضبوطات المواد الأفيونية في أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩



١- الأفيون

٤٣- ارتفعت الكميات المضبوطة من الأفيون على مستوى العالم من ٦٤٦ طناً مترياً في عام ٢٠٠٨ إلى ٦٥٣ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩، ويعود ذلك بشكل رئيسي إلى الزيادة الكبيرة للمضبوطات في جمهورية إيران الإسلامية. ومقابل ذلك الارتفاع، سُجِّل في ميانمار وباكستان انخفاض كبير. وبلغت نسبة كميات الأفيون المضبوطة في جمهورية إيران الإسلامية وأفغانستان وباكستان ٩٨ في المائة من الإجمالي العالمي.

٤٤- ولا تزال الكميات المضبوطة من الأفيون في أفريقيا تُمثِّل جزءاً ضئيلاً من مضبوطات الأفيون على مستوى العالم (٠.٠١ في المائة في عام ٢٠٠٩، أو ٦٧ كيلوغراماً). وسُجِّل جلّ هذه المضبوطات في مصر.

٢- الهيروين

٤٥- كما هو الحال فيما يتعلق بالأفيون، ارتفعت الكمية المضبوطة من الهيروين في عام ٢٠٠٩ على مستوى العالم ارتفاعاً طفيفاً، من ٧٤ طناً مترياً إلى ٧٦ طناً مترياً. وضُبطت

كميات أكبر منه في جمهورية إيران الإسلامية والصين وميانمار. ومع أنَّ مضبوطات الهيروين متفرقة جغرافياً، مقارنةً بمضبوطات الأفيون، فإنَّ ما ضبط من الهيروين في خمسة بلدان (جمهورية إيران الإسلامية وتركيا وأفغانستان والصين وباكستان) يمثِّل وحده ٩٨ في المائة من مجموع المضبوطات على مستوى العالم.

٤٦- وزادت مضبوطات الهيروين في أفريقيا زيادة حادة في عام ٢٠٠٩، من ٣١١ كيلوغراماً إلى ٥١٥ كيلوغراماً. وتعزى هذه الزيادة بصورة رئيسية إلى الزيادة الكبيرة للمضبوطات في جنوب أفريقيا، من ٤١ كيلوغراماً إلى ١٩٨ كيلوغراماً. وسُجِّلَتْ أيضاً زيادةً كبيرة في نيجيريا (من ١٢ كيلوغراماً إلى ١٠٤ كيلوغرامات). وتشير تقارير واردة من بعض الحكومات إلى أنَّ نيجيريا يمكن أن تُستخدم كنقطة عبور للاتجار بكميات محدودة من الهيروين من جنوب غرب آسيا إلى أسواق استهلاكية أخرى.^(١١) ومن ناحية أخرى، تشير التقديرات الخاصة بنيجيريا إلى أنَّ ٥٠ في المائة من الهيروين المتَّجر به داخل المنطقة يستهدف الولايات المتحدة، و ٤٠ في المائة يستهدف أوروبا، و ١٠ في المائة يستهدف الصين.^(١٢)

٤٧- وداخل أفريقيا، تراجعت حصة شرق أفريقيا من مضبوطات الهيروين، في حين تزايدت حصة الجنوب الأفريقي منها. فبينما انخفضت حصة شرق أفريقيا من مضبوطات الهيروين من ٢٤ في المائة في عام ١٩٩٩ إلى ٤ في المائة، زادت، حصة الجنوب الأفريقي من ٤ في المائة إلى ٣٩ في المائة.

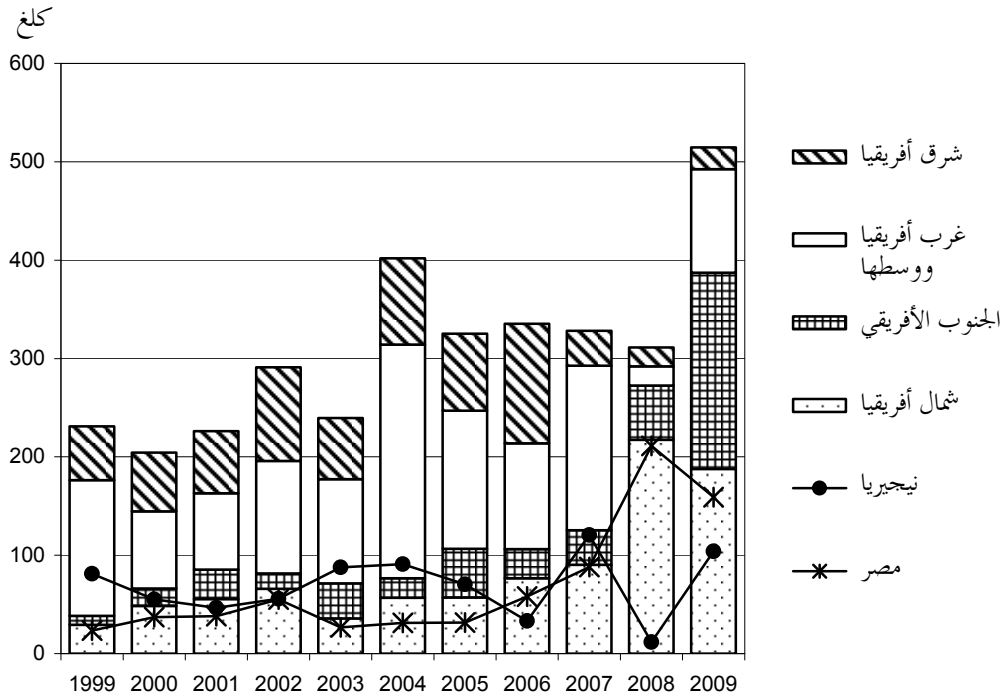
٤٨- وغالبية الهيروين المتَّجر به في أفريقيا يأتي من أفغانستان وباكستان، ويأتي الجزء المتبقي من الإمارات العربية المتحدة والهند وجمهورية إيران الإسلامية. ويُستخدم الهيروين المتَّجر به في أفريقيا بصورة رئيسية للاستهلاك المحلي.

(11) باكستان والولايات المتحدة وأستراليا - مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات، ٢٠١١، حزيران/يونيه ٢٠١١.

(12) مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، التقرير العالمي عن المخدرات، ٢٠١١، حزيران/يونيه ٢٠١١.

الشكل التاسع

مضبوطات المهيروين في أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩



جيم - الكوكايين

٤٩- وصل مجموع كميات الكوكايين المضبوطة إلى ٧٣١ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩، وأبلغ عن زيادات أكبر بكثير في بعض بلدان أمريكا الجنوبية (إكوادور والبرازيل) وبلدان أمريكا الوسطى (كوستاريكا وغواتيمالا).

٥٠- وبلغت كمية الكوكايين المضبوطة في أمريكا الجنوبية ٤٤٢ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩ وكان ذلك يمثل ٦٠ في المائة من الإجمالي العالمي. ومن ناحية أخرى، انخفضت الكميات المضبوطة من الكوكايين في أمريكا الشمالية وأوروبا الغربية والوسطى انخفاضاً كبيراً. ففي عام ٢٠٠٩، بلغت كميات الكوكايين المضبوطة في أمريكا الشمالية ١٨ في المائة من الإجمالي العالمي، تلتها أمريكا الوسطى (١٢ في المائة) وأوروبا (٨ في المائة). ولا تزال الكميات المضبوطة في أفريقيا تمثل حصة ضئيلة من مضبوطات الكوكايين على مستوى العالم (٠.١ في المائة).

٥١- فبعد أن بلغت مضبوطات الكوكايين في أفريقيا ذروتها في عام ٢٠٠٧ بمقدار ٥.٥ أطنان متري، تراجعت إلى ٢.٦ طناً مترياً في عام ٢٠٠٨، ثم وصلت إلى أقل من طن متري واحد في عام ٢٠٠٩. ويشير اتجاه الهبوط هذا، إضافة إلى بيانات عن المضبوطات في مناطق أخرى، إلى اتجاه هبوط في الاتجار بالكوكايين من أمريكا الجنوبية باتجاه أوروبا عن طريق غرب أفريقيا.

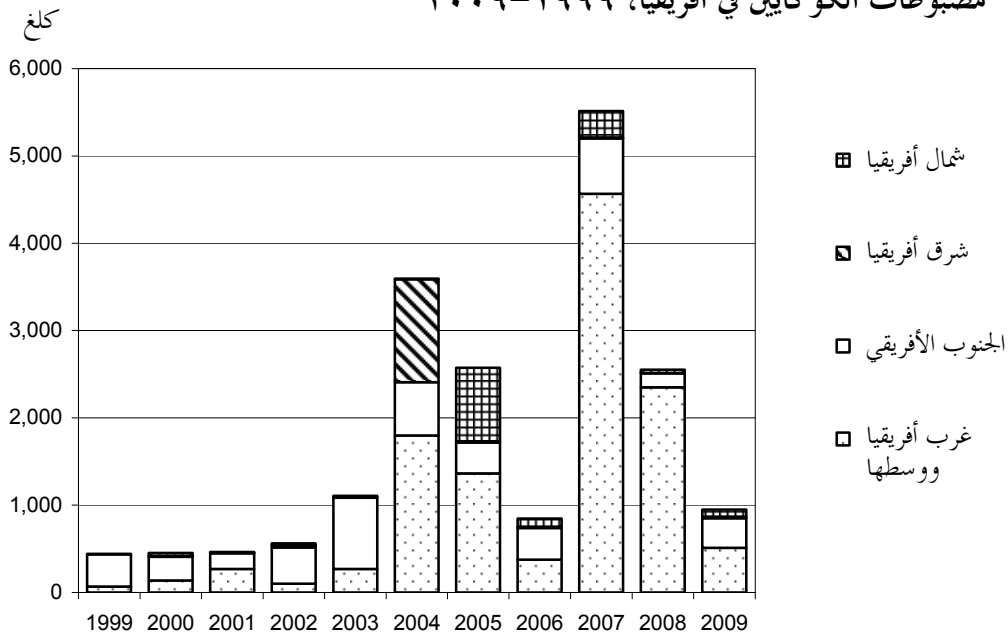
٥٢- وكما كان عليه الحال في السنوات السابقة، ضُبط معظم الكوكايين في غرب أفريقيا ووسطها (٥٤ في المائة في عام ٢٠٠٩). وجاء في المرتبة التالية الجنوب الأفريقي (٣٦ في المائة) وشمال أفريقيا (٩ في المائة).

٥٣- ويُعزى الانخفاض الأخير في كميات الكوكايين المضبوطة في أفريقيا بصورة رئيسية إلى الانخفاض الكبير الذي شهدته منطقتا غرب أفريقيا ووسطها. وانخفضت كمية الكوكايين المضبوطة داخل هذه المنطقة دون الإقليمية من ٢ ٣٤٨ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ إلى ٥١٢ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩. وانخفضت تلك الكمية في توغو بصورة خاصة من ٣٩٣ كيلوغراماً إلى ٣٤ كيلوغراماً. وقد يكون بروز دروب وأساليب اتجار جديدة أحد العوامل الرئيسية المساهمة في هذا الانخفاض في كمية الكوكايين المضبوطة في هذه البلدان.

٥٤- ومقابل اتجاه الهبوط هذا الذي شهده غرب أفريقيا ووسطها، ارتفعت كمية الكوكايين المضبوطة في الجنوب الأفريقي في عام ٢٠٠٩. فقد زادت كمية الكوكايين المضبوطة في هذه المنطقة دون الإقليمية من ١٦٢ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣٣٨ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩، وذلك بسبب الكميات الضخمة التي ضبطت في جنوب أفريقيا وأنغولا. وبحسب التقديرات الخاصة بالسلطات الأنغولية، فإن ٦٠ في المائة من الكوكايين المتَّجر به في جنوب أفريقيا يستهدف السوق المحلية فيها، في حين يستهدف الجزء المتبقي منه أوروبا. وقد أفادت السلطات الأنغولية بأن الكوكايين المتَّجر به في إقليمها يأتي عادة من البرازيل عن طريق جنوب أفريقيا وناميبيا وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

الشكل العاشر

مضبوطات الكوكايين في أفريقيا، ١٩٩٩-٢٠٠٩



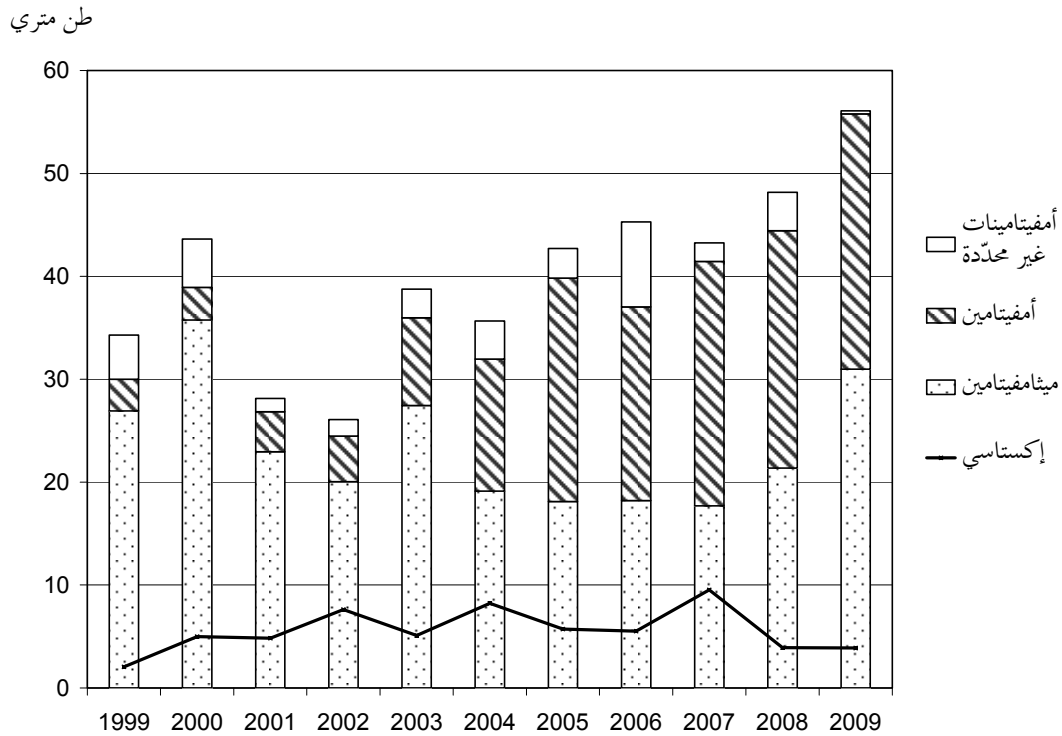
دال - المنشطات الأمفيتامينية وسائر المؤثرات العقلية الاصطناعية

٥٥ - يمكن تصنيف المنشطات الأمفيتامينية عموماً في فئتين: '١' فئة المواد الأمفيتامينية (التي تضم الأمفيتامين، والميثامفيتامين، والأمفيتامينات غير المحددة)، '٢' فئة "الإكستاسي". وأدى ضبط كميات أكبر من المواد الأمفيتامينية إلى زيادة الكميات المضبوطة من فئة المواد الأمفيتامينية على مستوى العالم زيادة كبيرة في عام ٢٠٠٩، من ٤٨ طناً مترياً إلى ٥٦ طناً مترياً. وبلغ إجمالي المضبوطات من الميثامفيتامين والأمفيتامين ٣١ طناً مترياً و ٢٥ طناً مترياً على التوالي. ومن ناحية أخرى، بلغت الكميات المضبوطة عالمياً من المواد المدرجة في فئة "الإكستاسي" ٣.٩ أطنان مترياً في عام ٢٠٠٩، وهو مستوى مشابه لمستوى عام ٢٠٠٨.

٥٦ - وبخلاف بيانات المضبوطات من المخدرات النباتية المنشأ، يتوقف جمع بيانات دقيقة عن مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية إلى حد كبير على الكشف والتصنيف الصحيحين لما يُضبط من المواد الخاضعة للمراقبة. وتطرح هذه المسألة تحديات خاصة أمام عدد من البلدان الأفريقية، حيث يُصعب عدم توافر خدمات المختبرات التحقق من طبيعة المواد المضبوطة.

الشكل الحادي عشر

مضبوطات المنشطات الأمفيتامينية على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩



٥٧- وقد زادت الكميات المضبوطة من الأمفيتامين على مستوى العالم زيادة حادة في عام ٢٠٠٥. ويعزى ذلك إلى حدّ كبير إلى تقارير المضبوطات في الشرق الأوسط/جنوب-غرب آسيا وأوروبا الغربية والوسطى. فقد ارتفع حجم تلك المضبوطات من ٢٣ طناً مترياً في عام ٢٠٠٨ إلى ٢٥ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩، ومثّلت المضبوطات المبلغ عنها في المنطقتين ٦٩ في المائة و ٢٦ في المائة من إجمالي المضبوطات على مستوى العالم. واستأثرت جمهورية إيران الإسلامية والمملكة العربية السعودية بمعظم تلك الزيادات.

٥٨- وزاد إجمالي مضبوطات الميثامفيتامين في عام ٢٠٠٩ من ٢١ طناً مترياً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣١ طناً مترياً في عام ٢٠٠٩، مع زيادة المضبوطات بصورة أكبر في أمريكا الشمالية (ولا سيما في المكسيك)؛ وشرق آسيا وجنوب شرقها. ومع أنّ معظم المضبوطات من الميثامفيتامين لا تزال تُسجّل في شرق آسيا وجنوب شرقها (٥١ في المائة من الإجمالي العالمي)، فإنّ نسبة متزايدة منها قد وُجدت أيضاً في أمريكا الشمالية (٤٤ في المائة من مضبوطات الميثامفيتامين على مستوى العالم).

٥٩- وكميات الأمفيتامينات غير المحددة التي ضُبِطت في عام ٢٠٠٩ تقلّ بكثير عمّا ضُبِط منها في عام ٢٠٠٨. فقد انخفض إجمالي المضبوطات منها من ٣ ٧٣٠ كيلوغراماً إلى ٢٩٠ كيلوغراماً. وأُبلغ عن انخفاض رئيسي في بوركينا فاسو، إذ لم تضبط أيّ كمية منها في عام ٢٠٠٩ في حين ضُبِطت ٣ ٤٠٣ كيلوغرامات منها في عام ٢٠٠٨.^(١٣) ومن ناحية أخرى، لم يبلغ إلاّ عن انخفاض ضئيل في مضبوطات "الإكستاسي" (من ٣ ٩٢٦ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ إلى ٣ ٨٨٤ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩). وشهدت كندا وإندونيسيا انخفاضاً أكبر، في حين سُجّلت زيادة في المضبوطات في الولايات المتحدة الأمريكية.

٦٠- وزادت في أفريقيا الكميات المضبوطة من الأمفيتامين في عام ٢٠٠٩ من ٤٤ كيلوغراماً إلى ٥٠ كيلوغراماً. وضُبِطت حلّ هذه الكمية في زامبيا. وعلى نحو مشابه، سجّلت الكمية المضبوطة من الميثامفيتامين في أفريقيا أيضاً ارتفاعاً طفيفاً (من ١٣ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٧ إلى ٣٧ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩). وفي عام ٢٠٠٩، كان مصدر جميع الكميات المضبوطة من الميثامفيتامين في أفريقيا هو جنوب أفريقيا. ومن ناحية أخرى، سجّلت المضبوطات من الأمفيتامينات غير المحددة انخفاضاً هائلاً، إذ انخفضت من ٣ ٤٣٤ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ إلى ١١ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩.

(١٣) مع ذلك، ينبغي توخّي الحذر عند تفسير هذه الأرقام، إذ إنّ ردّ بوركينا فاسو على استبيان التقارير السنوية لعام ٢٠٠٩ لم يكن متاحاً بعد.

٦١- ومع حدوث انخفاض كبير في إجمالي الكميات المضبوطة من الميثاكوالون، فإنَّ ما ضُبط منه في أفريقيا مثلاً، في عام ٢٠٠٩، معظم مضبوطات الميثاكوالون على مستوى العالم. وانخفضت المضبوطات من الميثاكوالون على مستوى العالم انخفاضاً حاداً، من ٣ ٩٦٨ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٨ إلى ٨٣٣ كيلوغراماً في عام ٢٠٠٩. وأُبلغ عن ضبط معظم تلك الكميات في جنوب أفريقيا (٨٢٨ كيلوغراماً). والسبب الرئيسي لحدوث هذا الانخفاض الكبير في المضبوطات على مستوى العالم هو الانخفاض الهائل الذي حدث في الهند، من مقدار يزيد على ٢ ٠٠٠ كيلوغرام في عام ٢٠٠٨ إلى ٥ كيلوغرامات فقط في عام ٢٠٠٩. وكما حدث في السنوات الماضية، لم تُضبط في أجزاء أخرى من العالم إلا كميات صغيرة من الميثاكوالون.

الشكل الثاني عشر
مضبوطات الميثاكوالون على نطاق العالم، ١٩٩٩-٢٠٠٩

